

موعد مع الربيع

- « لو لم تمت ! »
وحجبتُ عن عيني الجليدُ
وصرختُ من أعماق يآسي : « لا أريد ! »
هي والسنونو والربيع ، غداً تعود
هي والوجود ، غداً تعودُ
وحجبت عن عيني الجليد ، ومن جديد
فوق الحقول ، تلالاً القمر النحيلُ
كذباً به حمراء ، يجنح للأفول
وصرخت : « لا . . . »
في وجه موتي : « لا أريد ! »
وبصقت : « لا . . . »
في وجه موتي : « لا أريد »
الباب يُفتح ، والضياء يمسّ نفسي من جديد
وكأنما بيض تَكَسَّرَ عن نسور
نفسي - التي كانوا أماتوها - تكسر عن نسور
طارَت إلى أفق البكاء
« لو لم تمت ! »
وبصقت في وجه السماء
لا دمع في عيني ، وموتي ، والضياء